

الدلالة على الخير

خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية ونفذ ما معهم من الماء فرجع أحمد ليطلب لهم الماء فضل طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً.



لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذٌ لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟
اقرأ الحديثين التاليين لتتعرف على ذلك.

نعم، لأنه من دل على خير كان له مثل أجر فاعله

١٤ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنني أبتدع بي فأحملني، فقال:

ما عندي، فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»^(١).

١٥ عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده

عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا فلما ظن أننا قد اشتقنا سألنا
عمن تركنا بعدنا فأخبرنا، قال: «ارجعوا إلى أهلِكُمْ فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها
أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتُموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم»^(٢).

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البديري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ. روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهًا للفتن والقتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برُّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.



التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبوسليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ ^(١)، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.



التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
مرضت راحتني فأصبحت غير صالحة للركوب.	أبدع بي
أعطني ما أركب عليه.	فاحملني
يعطيه ما يركب عليه.	على من يحمله
يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.	خير
شباب متقاربون في السن.	شبية متقاربون
تركنا في أهلنا.	تركنا بعدنا
أحكامًا ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.	وذكر أشياء



- ١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير، والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، ونشره بين الناس.
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع،
نشر العلم..... التعاون بين الناس
- ٥ في الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير، فرصة لمضاعفة الأجر، وتعويض قصر الأوقات، وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير.....
له مثل أجر فاعله
- ٦ أول من يُقدَّم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.
- ٧ أول ما يُبدأ به في التعليم والدعوة، هي الفرائض الكبار، مثل: **الصلاة**،
الصيام، **الزكاة**،
الصبر
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق،
لدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها:

- ١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ فَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَدِيقًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١).
- ٢- أنها وظيفة الأنبياء: ومن سار على نهجهم واقتضى أثرهم من العلماء الراسخين المشهود لهم بالعلم والمعرفة .
- ٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم والخير العميم: فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله: «لأن يَهْدَى بك رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (٢).
- ٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها وإن مات صاحبها، قال ﷺ: « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (٣).

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع .
اكتب مع مجموعتك كيف يتحقق ذلك .

نشاط
١

عندما تكون الدعوة بالرحمة والرفق والحكمة والموعظة الحسنة

● أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير.

● أنقل ما تعلمته إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.

ج2: كان النبي رحيماً رفيقاً في دعوته تعليم العلم بالقول والعمل الحرص على أخذ العلم من مصادره الموثوقة

التقويم

استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يعلمه الجاهل.

ينبغي أن يعلمه الصلاة

استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

في الجدول التالي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم.	أتينا الرسول وأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	وعلموهم ومرورهم
٣	البدء بالعلم قبل العمل.	ذكر أحفظها ولا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	أتينا النبي
٥	عظم كرم الله ورحمته.	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	وعلموهم ومرورهم وصلوا كما رأيتموني أصلي
٧	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	من دل على خير فله مثل أجر فاعله

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها ويعلمها للناس، اذكرها.

كان الصحابي أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه حريصاً على اجتماع كلمة المسلمين كارهاً للفتن والافتتال وكان الصحابي مالك بن الحويرث رضي الله عنه؛ مهتماً بتعليم الناس صفة صلاة النبي الكريم